

## المسح الأثري لبعثة المتحف البريطاني بإقليم أسيوط، تقرير موسم أكتوبر 2016م.

يهدف المسح الذي تقوم به بعثة المتحف البريطاني لمنطقة أسيوط إلى إعادة بناء البيئة الطبيعية والأثرية لإقليم أسيوط عبر العصور. وقد استغرق الموسم الميداني الثاني الفترة من 4-27 أكتوبر 2016م ويتكون فريق العمل من: إيلونا ريجولسكي (مديرة الموقع-متخصصة في الآثار المصرية)، محمد أحمد سليمان (متخصص في الآثار الإسلامية)، جوديث كوليس (جيولوجية) آن كاترين جبل (متخصصة في الآثار المصرية)، عادل فاروق (متخصص حفر يدوي)، سيلفي مارشان (متخصصة في الفخار)، خالد بهاء (رسام)، نيازى مصطفى محمد (مساعد ميداني)، خالد عبد الملك أبو زيد (مساعد ميداني)، محمد أبو صيرة (معماري)، هبة عمر (معمارية)، أمينة سلامة (معمارية)، يوسف حليم (معماري). وقد رافق البعثة منطقة أسيوط للآثار المصرية مفتش الآثار أيمن أحمد سالم.

و يشتمل العمل علي المحاور الآتية:

1- عمل مسح جيواثري للموقع العام بواسطة متخصص الحفر اليدوي.

2-دراسة الفخار المكتشف من موسم مارس 2016م (و يشمل دورة تدريبية في رسم الفخار).

3-توثيق قرية شطب الحديثة.

1-الدراسة الجيواثرية للموقع العام (بواسطة متخصص الحفر الأثري) في أماكن متعددة:

لقد تم اختيار عدد من حقول البحث قام بتنفيذها متخصص الحفر اليدوي في المواقع التالية (انظر شكل 1، 2):

AS01 : خارج الركن الشمالي الشرقي للمخزن الأثري لمدة يومين.

AS02 : في حقول جنوب مدرسة و تلة القرية.

AS03 : خلف مزرعة شمال قرية شطب.

AS04 : داخل مخزن بالقرب إلى الجنوب بالقرب من أماكن تعبئة أقفاص الطيور.

AS05 : حقل يقع شرق القرية (ملغًا لعائلة أحد العمال المشاركين في العمل)، حيث لازالت الحقول في مستوي منخفض.

AS06 : حقل يقع جنوب شرق القرية، يصل إليه بعد عبور التربة يمينًا وقبل عبور خط السكك الحديدية الداخلي.

AS07 : حقل مجاور لشرق الموقع (يصل إليه سيرًا علي الأقدام علي مسافة قريبة من الركن الجنوبي الغربي للمخزن الأثري).

AS08 : أرضية دراسة الحنطة بالقرب من حق الشرفة الوردية.

AS09 : أرض زراعية بين قريتي شطب وقرقارص. وقد تم اختيار هذا الحقل الخارجي بناءً علي خريطة فرنسية مسحت عام 1826م، تشير إلي قريتين تحملان اسم شطب، و التي يعتقد أن سكان شطب الأخرى قد نزحوا إلي شطب الحالية في وقت ما.

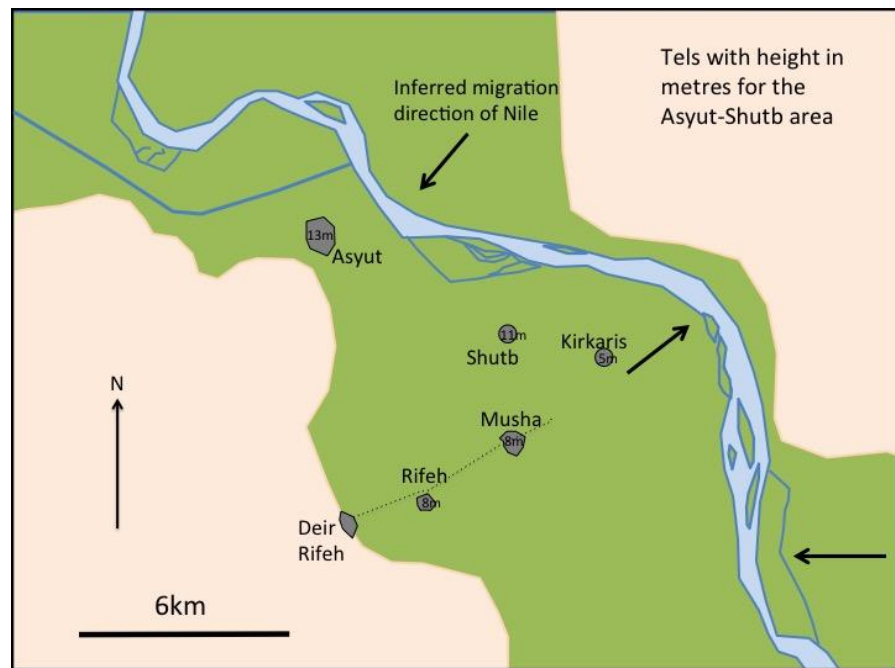
AS10 : حقل يقع إلي شمال شرق التل أسفل السكة الحديد.

AS11 : حقل يقع إلي جنوب غرب المخزن، بالقرب من التربة مباشرة.

أسفرت معظم الجسات عن لقي فخارية وغيرها من الشواهد الأثرية الدالة علي سكني هذه المنطقة، الأمر الذي يساعدنا علي تحديد حدود المدينة القديمة. تحتاج تلك النتائج إلي المزيد من الدراسة ولكن الجسات تشير إلي أن المدينة القديمة تمتد في اتجاه الشمال الغربي، أي أن المدينة قد هجرت تدريجيا إلي الجنوب الشرقي.

#### \*المواسم المقبلة:

إن تقسيمات الأحواض السابقة وحدودها كما في التسجيلات السابقة الخاصة بالنيل لم تعد متاحة في هذه المنطقة منذ أن ظهرت لأنه يبدو أنه قد تم وضعها ضمن شبكة من الحقول بحوالي 200م، ربما ظهرت خلال العصر الإسلامي. وتغطي هذه الشبكة الجديدة التكوين القديم للموقع العام. الجسات المستقبلية علي جانبي مثل هذه التقسيمات، والمعروفة من الخرائط القديمة، يمكن أن تحدد ما إذا كانت الرواسب علي جانب واحد تشير إلي تراكم أكبر للمياه من الجهة الأخرى. للتحقق من هذه الفرضية يمكن عمل خط من الجسات من الجنوب الغربي للشمال الشرقي إلي الغرب من شطب و حتي موشا.



## \*مشروع مياه الصرف الصحي المخطط لتنفيذه:

مشروع مياه الصرف الصحي المخطط لتنفيذه الذي يهدف لربط القرية بنظام الصرف الصحي المركزي، قد يكشف عن طبقات أثرية إذا وضعت أنابيب أعماق من 2م. وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذا التغيير المفاجئ في نسبة الرطوبة في التربة تسبب عدم الاستقرار في أساسات المنازل أعلى التل مما سيؤدي إلى تصدعات في الجدران. علي أي حال فإن المشروع يهدف لتحسين الظروف المعيشية لسكان القرية؛ وإن تم إيقافه سيؤدي ذلك إلى سوء العلاقة بين أهالي القرية والجهة المعنية للحفاظ على الموقع الأثري، بما في ذلك المخزن الأثري. دون تعاون من أهل شطب في الموقع لا يمكن الحفاظ عليه أو دراسته. و لتلك الأسباب و بالتعاون مع منطقة آثار أسيوط للآثار المصرية فنحن نعمل على خطة لتجنب تأثير هذا العمل على الموقع الأثري وتقديم الاستشارات لتوثيق أي طبقات أو لقي أثري يتم الكشف عنها أثناء تنفيذ مشروع الصرف الصحي.

## 2-دراسة الفخار المكتشف من موسم مارس 2016م:

سيلفي مارشان متخصصة دراسة الفخار بالمعهد الفرنسي للآثار الشرقية (IFAO) قامت بدراس الفخار الذي عثر عليه في الموسم الأول في قطاع 10-10م الذي تم عمله بكم شطب شمال شرق المخزن الأثري. وقد وصف المنحدر بـ STW I (Shutb Tell West, slope I) (تل شطب الغربي، منحدر-1). لقد أنتج 60 سياقاً في خمسة قطاعات أفقية 56 أكياس من الفخار. قام برسمها خالد ظاظا (الرسم السابق لل-IFAO).

والهدف من هذه الدراسة هو تحديد وفهم المراحل الهامة للإشغال البشري بشكل زمني للخندق الذي قمنا بتحقيقه في موسم مارس. إن تلك الدراسة تتيح لنا أيضاً تحديد طبيعة و وظيفة الفخار. و بشكل عام، فإن هذه الدراسة الأولية تعزز معرفتنا لتاريخ الخزف بمنطقة أسيوط.

لقد هيمنت فترتيت زمنييتين علي أعمال التوثيق: (1) الفترة الانتقالية الثالثة (TIP) وبداية عصر سايت (السلالة 26). (2) الفترة البيزنطية (ق5م حتى بداية ق7م) (انظر شكل-3). و تعد تلك الأخيرة الأفضل حيث أسفرت عن معظم اللقي الأثرية. أما الفترة الثالثة، المنتشرة في جميع القطاعات والسيقات، على الرغم من أن أقلها وضوحاً، فهي "العصر الحديث" (نهاية العصر العثماني حتي القرن العشرين). وأخيراً، تظهر بعض الشواهد الأثرية للحقبة البطلمية والرومانية والقرون الثلاثة الأولى من العصر العربي في بعض السياقات؛ إلا أن أعدادهم ضئيلة بالمقارنة مع الفخار البيزنطي الوفير. إن التخانات القليلة للأوعية البطلمية والرومانية والإسلامية المبكرة أمر يثير الدهشة.

سواء كانت محلية أو مستوردة، فإن معظم الفخار البيزنطي والعصور الوسطى تعرف بأنها فخار محلي: أمفورا النبيذ، وأدوات المائدة المستخدمة لأغراض الطهي وإعداد الطعام، والتخزين، والنقل، والأطباق وصواني الخبز، والمصابيح. بعض تلك الأمثلة حليت بزخارف جميلة. الفخار الفرعوني هو أقل تنوعاً وتخصصاً في وظائفه. نحن

نميز بعض المجموعات الوظيفية الرئيسية، مثل (النقل) أواني إعداد الطعام أو الطهي وأدوات العرس. ونحن نلاحظ أيضا العديد من الأمثلة على الأدوات المستوردة من المناطق الأخرى في مصر، مثل "أوني قنا" التي تنتج في منطقة طيبة. أما المرحلة الأكثر حداثة و التي يمتد تاريخها من العصر العثماني حتي القرن 20م فتتكون من أواني الطهي، وصواني الفرن، و الأزيار، و حوامل الأواني المزججة ذات نسيج من الطمي الأحمر الغريني.

### 3-توثيق قرية شطب الحديثة:

أسفرت أعمال المسح التي أجريت في موسم مارس 2016م عن عدد من الخرائط التي تبين أمثلة معمارية محلية كبيرة بما في ذلك المباني والواجهات أو عناصر معمارية معينة داخل المباني (شكل-4). في أكتوبر عام 2016م. و قد بدأ فريق مكون من أربعة مهندسين معماريين في توثيق العمارة المحلية؛ حيث تم توثيق السياق العام للأنماط السكنية والأماكن العامة، وعمل رسومات قياسية ومساقط أفقية للطوابق و الشوارع و رفع الواجهات الرئيسية لمباني محددة. سوف يتم استكمال ذلك عن طريق عمل مسح أساسي صغير عن طريق إجراء عدد من المقابلات بالطريقة التقليدية مع الأهالي للوقوف علي التاريخ المطوي بداخلهم، و باعتبارهم أحدث جزء في فصله الأخير.

Dr. Ilona Regulski  
Assistant Keeper (Curator)  
Department of Ancient Egypt and Sudan  
The British Museum  
Great Russell Street, London WC1B 3DG  
Tel.: +44(0)207 3238438  
IRegulski@britishmuseum.org

د/ إيلونا ريجولسكي

أمين مساعد

قسم مصر القديمة و السودان

المتحف البريطاني

### \*الأشكال:

شكل-1 : العمل في بئر AS06

شكل-2: خريطة للأبار

شكل-3: الفخار

شكل-4: العمارة المحلية في شطب